

التقرير النصف سنوي

الصادر

عن منظمة حمورابي لحقوق الإنسان

لعام ٢٠١٦

من ٢٠١٦/١/١ الى ٢٠١٦/٦/٣٠

رصد ميداني ومتابعة وتوثيق

عن حالة حقوق الإنسان في العراق

منظمة حمورابي لحقوق الإنسان

Hammurabi Human Rights Organization

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

❖ لم يتغير واقع الانتهاكات التي طالت العراقيين خلال الأشهر الستة من السنة الحالية الواقع السابق ضمن الحالة نفسها، بل ان الأشهر الماضية الستة سجلت عددا أخطر من الانتهاكات تمثلت بالنقاط الآتية: -

• النازحون والمهجرون قسرا:

لقد تأكد لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان من خلال جولات اغاثية وتفقدية حقوقية قامت بها لمخيمات النازحين ان هناك الكثير من الظواهر السيئة التي تستحق الوقوف عندها وتسجيلها بوصفها انتهاكات ويمكن اجمالها بما يأتي :-

- الكثافة السكانية في المخيم الواحد اذ ما زالت العديد من العوائل تعيش في غرفة واحدة تتخذها مأوى للنوم والطعام ، وهناك عوائل يزيد عددها على سبعة افراد لا يملكون ولا يتحركون الا ضمن مجال هذه الغرفة الواحدة.

- انتشار واضح للعديد من الامراض الجسدية والنفسية مع عدم وجود علاجات ما تقدمه المستشفيات الحكومية في الاقليم من خدمات لهؤلاء النازحين، ضعيف ويحتاج الى الانتظار، مما يضطرهم لمراجعة العيادات الخاصة ، ومن الصعب جدا ان يتمكن مريض منهم اجراء عملية جراحية لغلاء اسعار العمليات التي لا قدرة لديهم على دفع تكاليفها.

- انخفاض وتراجع واضح في النشاطات الاغاثية التي يفترض ان تقدم لهم ، حيث لم يبق من المنظمات الاغاثية الانسانية التي تقوم بذلك الا الاجمالي لها في السنة الاولى من فترة النزوح ، وهذا التراجع انعكس بصورة في تفاقم حاجات النازحين.

- لا يملك اغلب النازحين والمهجرين قسرا أمالاً راسخة بالعودة الى منازلهم ومناطقهم التي غادروها بسبب داعش خاصة مع تضارب المعلومات الاعلامية عن مواعيد تحرير تلك المناطق، كما يعانون ايضا من مخاوف ان يتعرضون لانتهاكات جديدة اذا عادوا الى مناطقهم نتيجة التناقض في التوجيهات ضمن ما يعرف بالتجاذب على المناطق المتنازع عليها، وهناك من يشير الى ما جرى في سنجار بعد مغادرة المجاميع الارهابية حيث سيطرة البيشمركة عليها.

% من سكانها الاصليين بالرغم من مرور أكثر

من ثمانية أشهر على تحريرها.

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

- تعاني مخيمات النازحين والمهجرين قسرا من بطالة وخاصة في اعمار الشباب التي تتراوح بين - سنة، كما ترتفع النسبة الى معدلات كبيرة بين الفتيات والنساء.

- توجد في اغلب المخيمات ملاعب او اماكن ترفيه للأطفال وان وجدت فإنها تفتقر لأبسط الخدمات ، وقد باتت مشاهد مألوفة ان تجد الاطفال والشباب وقد اتخذوا من المساحات الضيقة في المخيمات مجالا للعب فيها .

- تعرض عدد من العوائل النازحة والمهجرة قسرا للابتزاز في اطار عرو يقدمها مهربون على اساس تامين وصول هذه العوائل الى احد الدول الاوربية أو الى الولايات المتحدة الامريكية أو الى استراليا ، وفي هذا السياق ايضا تدفق عدد من تلك العوائل على الاردن ولبنان بأمل في الهجرة .

- سجلت في الاشهر الستة الاولى من السنة الحالية زيادة اعداد النازحين على هامش العمليات العسكرية التي جرت في محافظة صلاح الدين وديالى والانبار ، وارتفع العدد الى معدلات غير مسبوقه في محافظة الانبار بعد تحرير الرمادي والفلوجة والخالدية ، وكانت وما زالت معاناة هؤلاء النازحين شديدة حيث تدفق بعضهم على كركوك واقليم كردستان وعلى اطراف بغداد واطراف محافظة كربلاء، وما زال الاداء الحكومي أزاء النازحين غير كاف ان لم يكن معدوما في هذا الشأن .

- مازالت قضية رواتب الموظفين في دائرة صحة نينوى ضمن ممثلي اربيل ودهوك دون حسم بعد ان تم سرقت هذه الرواتب وضاعت بين اكثر من طرف حد وترتبت عليها اعتقال مدير صحة نينوى على خلفية تهمة التلاعب بتلك الرواتب ، فضلا عن اعتقال اخرين وحسب مصادر مطلعة ان مجموع هذه الرواتب هي اكثر من مليار دينار ، مع العلم ان القضاء العراقي تولى هذه القضية الان والتحقيقات جارية بشأنها ، وترى منظمة حمورابي القضاء في البت بها لانها تتعلق بحقوق موظفين نازحين الى دهوك واربيل لم يتسلموا رواتبهم منذ عدة اشهر ، مع العلم ان هناك مفارقة مؤلمة ان موظفي صحة نينوى الذين بقوا في الموصل بعد اجتياح داعش لها يتسلمون رواتبهم .

- تتلقى منظمة حمورابي بين الحين والآخر مناشدات من نازحين ومهجرين قسرا يناشدون فيها المنظمة التدخل لحسم موضوع مدخراتهم في مصاريف الموصل وبغديدا وتلكيف وسنجان وتلعفر بعد ان سيطرت داعش على هذه

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

المدن وبدورها منظمة حمورابي لحقوق الانسان تناشد المنظومة المصرفية العراقية لحسم هذا الموضوع من خلال تخويل مصارف في اربيل ودهوك وبغداد من اجل اتاحة المجال لاصحاب تلك المدخرات بسحب ما يحتاجون له من اموال هم بامس الحاجة لها ، مع علم منظمة حمورابي لحقوق الانسان ان هناك حوكمة الكترونية للمصارف العراقية الحكومية وهناك دفاتر ايداع لدى مدخراتهم .

- يشكو النازحون الايزيديون والمسيحيون من تفاقم الازمة الاجتماعية بينهم بعدم اقبال العديد من الشباب الى الزواج الامر الذي تسبب في زيادة تراجع اعدادهم ، وسبب هذه الظاهرة الظروف الاقتصادية القاسية التي يعيشها الايزيديون والكلف العالية لنفقات الزوا .

- افادت مصادر ايزيدية مهمة لحمورابي بأن هناك اكثر من طفلا ايزيدياً كانوا محتجزين لدى داعش قد تعرضوا لعمليات غسل الدماغ، وهم الان مع عوائلهم النازحة التي تتخذ من مخيم شاريا في دهوك مأوى لهم، يتصرفون بنزعات تميل للعنف والاساليب الاصولية في التعامل مع امهاتهم وكذلك مع افراد العوائل الاخرى وكانهم ينفذون في ذلك ما دأبت عليه داعش في النظرة الى المرأة وما هو المطلوب منها ووصفها بانها عورة ينبغي تغطيتها ، وأكدت تلك المصادر أن عوائلهم تدعو الى ما ينقذ اطفالها من تلك النزعة الاصولية واعادة ترميم اوضاعهم النفسية من خلال برامج توعية تعيد غسل ادمغتهم من كل ما لحق بها جراء بقائهم تحت سيطرة داعش قبل فرارهم ونجاتهم من سطوتها الارهابية .

● التفجيرات الدموية :

التفجيرات الدموية واعمال العنف والخروقات الامنية التي تكررت على مدى الستة اشهر الماضية وكان من اعنفها التفجيرات التي طالت عدة

Hammurabi Human Rights Organization

حمورابي لحقوق الانسان ان واحدا من الاسباب الاساسية لهذه التفجيرات وجود خلايا ارهابية نائمة في داخل العاصمة وبعض المدن العراقية تتحرك وفق اهداف معينة ، كذلك كشفت التفجيرات عن وجود ضعف وتدني في المستوى المهني للذين يمسون بالملفات الامنية ، بينما اشار ناشطون اخرون الى وجود فساد واضح في الاجهزة التي تتولى الامن في هذه المدن .

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

● السجن والمعقلات :

نقل اهالي سجناء ومعتقلين الى منظمة حمورابي لحقوق الانسان ان ابنائهم يتعرضون بين الحين والآخر الى عمليات تعذيب ممنهجة رغم صدور محكميات ضدهم ، وان هناك اشخاصا من الميلشيات او من عوائل بعض الضحايا يتولون تعذيب بعض السجناء على اساس انهم تسببوا بمقتل ابنائهم ، واكثر المعلومات التي وردتنا اشارت الى ما يحصل في سجن الناصرية وبعض مواقع التسفيرات مع اشارة الى عدم وجود برامج منتظمة زمنيا لتامين زيارات العوائل الى ابنائهم السجناء ، كما انه لا توجد داخل تلك السجون حوانيت تؤمن حاجات السجناء ، وحسب معلومات اخرى ان بعض الحراس يروجون لأنواع معينة من المخدرات بين لة وان بعض هؤلاء السجناء يضطرون لتعاطي المخدرات تحت ضغط الحالة المأساوية التي يعيشونها علما ان بعضهم بدون محاكمات منذ عدة اشهر .

● المفقودون والمختفون قسراً:

ما زال هناك المئات من الأشخاص بل والآلاف الذين تعرضوا للاختطاف والتغيب ولم يعرف مصيرهم حتى الان ولدى منظمة حمورابي لحقوق الانسان قوائم بهؤلاء المختطفين والمغيبيين ، وقد فاتحت الدوائر المعنية بكتب رسمية لمعرفة مصيرهم الا ان الاجابات التي تلقتها عن بعض تلك الحالات اشارت الى انه لا توجد اية معلومات بشأنهم لدى تلك الجهات الأمنية ، وحسب المعلوم

جميع الايزيديين والمسيحيين الذين تم الإبلاغ عن اختطافهم واختفائهم بعد احتلال داعش لمحافظة نينوى لم يتم الحصول على معلومات مؤكدة عنهم، اما بشأن المفقودين والمختطفين على هامش ما جرى في محافظة الانبار خلال الأشهر الستة الأخيرة فان هناك معلومات متضاربة عنهم اذ تفيد بعض المعلومات ان ميليشيات مسلحة اقتادتهم الى جهات مجهولة ، في حين قال اخرون انهم من المنتمين الى مجاميع داعش وانهم هربوا الى خارج حدود المناطق التي تم تحريرها على ايدي الناشطين والفاعلين في

المظاهرات التي إستمرت خلال الأشهر الماضية في وسط بغداد والمحافظات العراقية الأخرى من أجل المطالبة بإنهاء الفساد وفضح الفاسدين ومطالبتهم الحكومة المركزية بإجراء الاصلاحات، إذ لايزال مصير الناشط جلال الشحمانى مجهولاً، اذ حمورابي الوصول الى اية معلومات لتحديد مصيره، وتعرض

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

ناشطون وإعلاميون الى الإختطاف والضرب والتنكيل لقمع اصواتهم أزاء كشفهم للفساد ومطالبتهم بالاصلاحات .

في الوقت الذي تدين فيه حمورابي هذه الممارسات المقيدة للحقوق والحريات والتي ي كفل حرية التظاهر، ويعد قمعها إنتهاك لحقوق

كما تطالب حمورابي السلطات العراقية المسؤولة بتوفير الحماية الكافية

للتظاهرات والوقفات الاحتجاجية السلمية ومنع الاعتداءات على المتظاهرين ومحاسبة مرتكبيها، كما تكرر مطالبتها بضرورة الكشف عن أسماء المعتقلين والسجناء على خلفية الرأي وحرية التعبير وإطلاق السراح الفوري لهم كافة .

وفي إقليم كردستان العراق، أفادت مصادر حمورابي بإختفاء امريكية من أصل ، وتدعى أماندا جيوفاني في مطلع نيسان في عينكاوا، حيث تفيد المصادر أنها كانت تعمل عرابة (عميلة) مية لشركات إستثمارية نفطية او في تجارة الاسلحة تعمل في الإقليم ، ويعتقد أنها خبيرة في التجارة الدولية، وكانت تتعامل مع متنفذين في هذا المجال ، والاعتقاد السائد وحسب المصادر بأن السلطات الأمنية الكردية (الاسايش) هي التي قامت باعتقالها ، ولم تستطع المنظمة ا الى الاسباب التي دعت لذلك ، والتأكد من معرفة مصيرها ، خاصة ان ذويها واقربائها يقيمون في الولايات المتحدة الامريكية .

● نقص الخدمات العامة والشأن الاقتصادي المزري :

يعاني اغلب العراقيين من نقص واضح في الخدمات العامة وخاصة خدمات الكهرباء اذ ما زال القطع العشوائي للتيار الكهربائي يسيطر على اغلب المدن العراقية وفي المقدمة منها بغداد ويلجأ المسؤولون في وزارة الكهرباء الى التبرير بأكثر من حجة منها الصيانة المتكررة، وتذبذب عمليات شراء الطاقة من ايران وارتفاع درجات الحرارة وكذلك سرقة التيار الكهربائي واستخدام العوائل لكثير من الأجهزة الكهربائية التي تتطلب المزيد من التيار الكهربائي.

وبشان اخر تعرضت رواتب الموظفين والمتقاعدين الى استقطاعات كبيرة بذريعة ان تدني أسعار النفط اقتضت المراجعة وترشيد الانفاق في حين ان هناك الكثير من الأموال المهدورة بسبب الفساد ولم يتم استرجاعها، يضاف الى ذلك ان جميع إدارات المحافظات أعلنت عن توقف العديد من المشاريع نتيجة عدم وجود تمويل مستمر لها .

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

الطروحات التي تروج لها الحكومة ليست مؤثرة نظرا لان الطبقة الحاكمة ابقت الكثير من امتيازاتها مما ابهظ ويبهظ ميزانية الدولة العراقية مع التراجع الكبير في اسعار النفط ، وهناك دالة اخرى على ضعف الاقتصاد العراقي تتمثل بعدم وجود ارادة للتحسب واحتمالات الانكماش ، ولذلك تعطلت الكثير من المفاتيح التنموية خاصة في المناطق الريفية .

• مع انتهاكات اخرى :

الجماعية هناك بسبب المجازر التي ارتكبتها داعش تتعرض للعبث ، وكذلك لهجمات الكثير من الكلاب التي تسحب بعض الهياكل العظمية للجنث وناشد هؤلاء الناشطون الجهات المعنية بحماية المقابر الجماعية التدخل للحفاظ على حرمة جنامين هؤلاء الشهداء ، مشيرين الى ان العبث بتلك المقابر ما زال مستمرا .

• تلقت منظمة حمورابي لحقوق الانسان عدد من الشكاوى تفيد بان بيوت بلدة تلسقف تعرضت لانتهاكات جديدة بعد اخراج مسلحي داعش منها اثر اجتياحهم لها بتاريخ // / ، حيث اكد الاهالي سرقة مضخات ضخ المياه العملاقة من مشروع مياه تلسقف ، وكذلك قسم من المحولات الكهربائية حيث تم رفعها بأليات ثقيلة ، اضافة الى حفر شق صغير فوق الانابيب التي مدت من الابار التي تم حفرها وادى ذلك الى تلف تلك الانابيب ، وتؤكد اتصالات الاهالي انه لم يسمح لهم بتفقد بيوتهم الا بعد عدة اسابيع من طلبات الدخول الى المدينة ويمنع اي مواطن من حمل كاميرات تصوير وكذلك يمنع ايضا حملهم لاجهزة التلفون (الموبايل) على كاميرات تصوير وذلك لمنع تصوير وتوثيق السرقات والانتهاكات .

• لمنظمة حمورابي لحقوق الانسان عن مشاهداتهم لما جرى حيث اجبرت داعش تريد الهروب من الفلوجة جراء العمليات العسكرية العنيفة على البقاء، فضلا عن عمليات القتل والبطش التي مارسها هذا التنظيم ضد الابرياء من سكنة الفلوجة، ناحية الصقلاوية أملين ان يستلمهم الجيش العراقي؛ لكن الذي حدث ان هذا الطريق كان مسيطر عليه من قبل بعض الميليشيات المسلحة، اذ قامت هذه الميليشيات باعتقال العشرات من الشباب وبعض كبار السن، بذريعة انهم سيسلمونهم الى الجهات المختصة لغرض التأكد من هوياتهم ومن موقفهم الامني. لكن اغلب هؤلاء المعتقلين اختفوا ولا يعرف مصيرهم لغاية اليوم؛ وحسب انه تم تصفية عدد كبير من هؤلاء بطرق

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

وحشية بشعة، ودفنهم بشكل جماعي وكل ذلك بدون علم القوات الامنية المسؤولة عن عمليات الفلوجة ومحيطها.

وقدمت المصادر ذاتها اسماء بعض الاشخاص الذين فقدوا ولم يعرف مصيرهم لحد ، واكدت المصادر نفسها وقوع ممارسات التعذيب الجسدي الكي بالنار والضرب بالسكاكين والتلذذ بتعذيبهم ليصل في كثير من الاحيان الى حد ي قد يصل لحد الموت كما حصل للمواطن "

وفيما يلي اسماء بعض المواطنين المفقودين والذين لا يعرف مصيرهم لحد هذا التقرير:-

- ياس محمد صالح
- ثمين ياس محمد
- مفيد ياس محمد
- مجيد هلال مصلح
- عماد حبيب صالح
- زياد حبيب صالح
- احمد مجيد هلال
- محمد ياس محمد

● ان الوضع الاجتماعي العام في مخيمات النازحين والمهجرين قسرا ما زال سيئا جدا وان نقص الخدمات على ما هو عليه ، فضلا عن انتشار ظواهر انحرافية واضحة تمثلت في لجوء بعض الفتيات والنساء الى البغاء وفي سيا ناشدت السيدة ()

التدخل لمساعدتها بسبب الظروف المعاشية القاسية التي تمر بها بعد ان رمى (زوجها) الطلاق عليها نتيجة مشاكل بين الاثنين على هامش اتهام منها له بانه يخونها مع نساء اخريات من داخل المخيم وخارجه ، وتقول السيدة () انها مسؤولة الان عن تربية ثلاثة بنات صغار السن احدهن رضية لا يتجاوز عمرها ثمانية عشر شهرا ، كما تؤكد ايضا انها تعرضت للضرب عدة مرات على يد زوجها قبل رمي الطلاق عليها وان بعض اثار هذا الضرب شاخص على جسدها

● تلقت منظمة حمورابي لحقوق الانسان تقريرا من احد الناشطين الحقوقيين الايزيديين (ميرزا بركات قاسم) مواليد

سنجار قرية رمبوسي ، قد تعرض للخطف قرب مجمع شاريا التابع لمحافظة دهوك ووجدت جثته بتاريخ / / قرية سينا شيخ خضر وحسب معلومات

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

اقرباء للمجني عليه انه خرج ومعه مبلغ من المال لغرض شراء سيارة بعد اتصال هاتفي تلقاه .
وضمن حملة تهديد وإختطاف وتسليب متواصل شهدتها بغداد ومحافظات اخرى ضد الصابئة المندائيين ، سجلت منظمة حمورابي العديد من الجرائم والانتها مورست ضدهم وكالاتي :

● تهديد المندائي يوسف عسكر الذي يسكن محافظة ديالى قضاء المقدادية برسالة هاتفية بدفع مبلغ الف دولار واما تصفيته او خطف احد اطفاله مما اضطره ترك داره والهجرة الى بغداد وقد تم التهديد بتاريخ قريب / /
/ / وتم التبليغ في مركز شرطة المقدادية لاتخاذ اللازم وما تزال الاجراءات متدنية.

● اختطاف في منطقة الحسينية في بغداد للصابئي المندائي، جميل واولاده عامر وفادي وتم اطلاق سراح الاب اولاً، وابقاء الاولاد الاثنتين عند الخاطفين لجلب الاب مبلغ سراح الابناء، وقد تم الافراج عنهم بعد إستلام الخاطفين الفدية.

● سرقة اربع محلات صاغة من المكون الصابئي المندائي في سوق الصغير في منطقة الحسينية في بغداد وقد تمت السرقة في منتصف ليلة الخميس على الجمعة الساعة الثانية بعد منتصف الليل الموافق / / غ الجهات الامنية المسؤولة وفتح تحقيق بالحادث.

أسماء الصاغة المتضررين وكمية المسروقات:-

- عدنان صحن تعبان تم سرقة من (-) كيلو غرام ذهب + مليون دينار عراقي.
- فيصل غازي شاطي كسر المحل ولم يتمكن السراق من فتح الخزنة.
- علي لفته عبد تم سرقة , كيلو غرام ذهب.
- سليم فرحان داخل تم سرقة , كيلو غرام ذهب + مليون دينار عراقي.

● تم الاعتداء على احد المندائيين في سوق الشرطة الرابعة ببغداد بالسب والشتم والالفاظ الطائفية البذيئة من شاب بعمر عام على رجل يبلغ من العمر
لانه يعرف جيدا ان ابناء الطائفة مسالمين ولا يوجد لديهم فصول عشائرية تاخذ حقوقهم في حالات الاعتداء عليهم ولا توجد لديهم اي قوة مسلحة تاخذ بحقهم ولا يوجد قانون يحمي المكونات الصغيرة من هكذا تصرفات هوجاء وقد جرى الاعتداء يوم الاحد الموافق / / وامام مرأى ومسمع عدد من المندائيين.

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

كما رصدت حمورابي حالات قتل واختطاف ايزيديين ومسيحيين وشبك في مناطق متفرقة من العراق واعتداءات وانتهاكات لعراقيين آخرين وكالاتي :

- افادت معلومات وردت الى منظمة حمورابي لحقوق الانسان مقتل المواطن الايزيدي (سليم قاسم خديدا) مواليد / / يوم السبت / / نفسها ان القتل تم على ايدي قوة كردية تدعى (روجه مه) وهي قوة كردية من سوريا ، المواطن المغدور سمير قاسم خديدا هو من اهالي قرية خانصور .
- افادت معلومات تلقتها منظمة حمورابي لحقوق الانسان بمقتل الايزيدي (وسيم عابد) ل بتاريخ / / بالرغم من ان عائلته دفعت مائتين الف دولار وهو يسكن حي الجامعة في بغداد .
- رصد ناشط من منظمة حمورابي لحقوق الانسان حادث تعرض المواطن المسيحي (لهيب رمزي كليانا) الى الاختطاف يوم / / بالقرب من نقطة تفتيش حي سكران وتم الافراج عنه يوم / / فدية قدرها (الف دولار ، وحسب معلومات حمورابي أن المختطف يعمل سائقا لحساب شركة خاصة تتعاطى نقل المشروبات الكحولية بين المدن العراقية وفي لحظة اختطافه كانت هناك خمس شاحنات أخرى قريبة جدا من الشاحنة التي يتولى قيادتها ، إلا أن الخاطفين لم يكثرثوا لهؤلاء السائقين . الى الاسباب التي دفعت الخاطفين الى اختيار المواطن لهيب بالذات دون غيره من السواق المتواجدين معه .

● - - (محمد طه جرجيس) من أهالي قرية " باريمة" ابعة لناحية بعشيقية من قبل عصابات داعش الارهابية بحجة عدم امتثاله لتعليمات الدواعش حيث كان الارهابيون ظهراً

محصوله مما اثار غضب الدواعش فتم قتله بنيران قناص مما ادى الى وقوعه تحت اطار الحاصدة الزراعية التي كان يعمل بها .. علما ان المغدور كان قد ترك قريته باريمة نتيجة تعرض القرية الى قصف يومي بشكل منظم و قرية الفاضلية مأوى له

- وهي (كانوننة، بايوخت، الدراويش، باريمة) والقصف المتبادل بين القوات المتواجدة في ناحية زلكان والمجموعات الارهابية ، ناهيك عن قصف طائرات التحالف الدولي والذي سبب هدم المئات من الدور السكنية في هذه القرى .

● () الانسان ، وأفادت ان ابنها تمت محاكمته على خلفية اتهامه بقتل عسكري (مغاوير)

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

، حيث صدر الحكم بالاعدام عام ، وقد صادقت محكمة التمييز ، وحسب رواية والدته ان الاعترافات التي ادلى بها ولدها جاءت تحت هول التعذيب، وأشارت أيضا الى ان العائلة قدمت طلبا للقضاء اكدت فيه تعرض ابنها للتعذيب على يد عدد من الأشخاص (العسكريين) حضر الوالد الى المحكمة وقد تعرض للتهديد لاجباره لسحب الاتهام ففعل ذلك خوفا على حياة العائلة.

العائلة لم تفقد الامل رغم مصادقة محكمة التمييز على قرار الإعدام واوكلت محام من اجل ذلك ، وحسب ما أفادت به والدته ان المحامي قابل القاضي مدحت المحمود رئيس مجلس القضاء ونقلا عن المحامي ان القاضي المحمود وعده بإعادة المحاكمة (ان امل العائلة هو بإعادة

المحاكمة مجددا لان الاعترافات انتزعت منه بالقوة ، مشيرة الى ان هناك تقارير طبية ايدت حالة التعذيب جزئيا لكنها لم تصف الحالة كليا ، وحسب اقوال الوالدة أيضا ان التعذيب الذي يتعرض له ولدها هو بالكهرباء.

العائلة اتصلت بعائلة العسكري المقتول عشائريا فطلبت تلك

(مليون دينار مقابل التنازل قضائيا عن حقها وليس بمقدور

العائلة دفع مثل هذا المبلغ الكبير .

وحسب معلومات والدته انه تم اعتقال ابنها المحكوم (

سنة ، وعندما صدر الحكم بالاعدام عليه كان عمره واحد

وعشرين سنة.

- أصدر كل من الحزب الوطني الأشوري وكتلة الوركاء الديمقراطية وكيان أبناء النهرين أيضا تلقى منظمة حمورابي نسخة منه جاء فيه بانه تم أراضي قرية (هزارجوت) الاستيلاء والتجاوزات

المسيحيين في إقليم كردستان العراق.

ومع تفاقم الأزمة التي استجدت في ملف التغيير الديموغرافي وتحديدًا في منطقة (نهلة)، وفي فترة مخاض هذه الأزمة وحيثياتها التي تجاوزت الشهر.. جرت العديد من المخاطبات والاتصالات مع جهات عديدة.. أفضت إلى تشكيل لـ قبل مجلس وزراء الإقليم لمتابعة الموضوع .

المسيحيين في برلمان الإقليم دور في تقديم الأوراق والوثائق المطلوبة (نهلة) وقرية (هزارجوت)

التجاوزات فيها سهلة الحل جدا .

وبعد فترة وجيزة تم إبـ المسيحيين في برلمان إقليم كردستان العراق على ، وحسب ما ذكره الايضاح ، بأن الموضوع معقد جدا ولا يمكن حسمه

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

في مجلس الوزراء، وإن المجلس قد أحاله إلى رئاسة الإقليم والتي قررت البت فيه وعبر تشكيل لجنة خاصة أيضا .

هذه اللجنة عملها من قرية (هزارجوت)..

بأهلها ووجهائها، وقد أشارت التنظيمات المسيحية المشار إليها في الايضاح المشار إليه اعلاه، أن اللجنة كانت أقرب بكثير من المتجاوزين.. منها إلى الأهالي أصحاب الحق ووفق مستمسكات ثبوتية رسمية، مما حدا بالوفد الذي كان يمثل القرية في .. للانسحاب، وقد جرت محاولات لاحقة من المسؤولين المحليين في ناحية

(روفيا) ()، حيث تأكد بأنهم كانوا أكثر مرونة من اللجنة المرسلة

لحل المشكلة برمتها، ووعدوا الأهالي بحل شامل للمشكلة، وما زال الأمر معلقا ل متابعة منظمة حمورابي لملف التجاوزات الذي أشار إليه لغاية اللحظة

في تقاريرها السابقة بأن العديد من القرى المسيحية (الكلدانية الاشورية) تجاوزات مماثلة في برواري بالا وصبنا وسهل سليفاني وغيرها من مناطق دهوك، وتبين هناك تلوؤ من السلطات المحلية في إقليم كردستان الموضوع أو عدم إكتراث للمسألة بشكل كبير.

● تعرض اهالي قرى نهلة يوم / / الى انتهاك تمثل بقطع التيار الكهربائي

عنهم على يد مجاميع كردية من قرية باكرمان وذلك بعد ان قامت الجرافات التي ارسلتها رئاسة حكومة الاقليم لازالة الابنية المتجاوزة على اراضي قرى نهلة.

وكانت تلك المجاميع الكردية قد اغلقت الطريق الرئيسي بوجه الاهالي المسيحيين هناك يوم / / ، ولم يستطع هؤلاء الاهالي المسيحيين من الدخول الى

قريتهم الا بعد الاستجداد بالشرطة والسلطات المحلية المسؤولة.

وفي هذا السياق تم منع اهالي قرى نهلة على يد السلطات الامنية من الوصول الى مركز محافظة اربيل للمشاركة في التظاهرة التي كان من المقرر انطلقها يوم

/ / الساعة الحادية عشر والنصف صباحا امام مقر برلمان اقليم

كوردستان للمطالبة برفع التجاوزات الحاصلة على اراضيهم وايقاف التغيير

يمغرافي الذي يتولى الاشراف عليه متنفذون اكراد في تلك المناطق .

منظمة حمورابي لحقوق الإنسان

● تعرضت قرية دوبيري في منطقة نهلة فجر يوم / /

به الطائرات الحربية التركية ، حيث أصاب القصف عددا من دور القرية واثار المزيد من الرعب في صفوف سكانها وبعضهم من النازحين والمهجرين قسرا الذين لجأوا الى تلك القرية بعد احتلال داعش لقراهم ، ومن جملة الدور التي تضررت دار السيد (احيقار يوخنا) الذي تسكنه عائلة مسيحية نازحة من قرقوش تضم سبعة اشخاص بينهم خمسة أطفال .

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

• () الى الضرب والاهانة يوم / / على ايدي
يش كركوك ، حيث تم اعتقاله على خلفية اسباب واهية ولمدة يومين قبل اطلاق
سراحه وقد لاحظت حمورابي وظلت اثار الضرب والكدمات باقية على اجزاء من
جسمه.

• ناشطون أيزيديون لمنظمة حمورابي لحقوق :

قيام عدد من النازحين والقاطنين في مخيم أسيان ضاء الشخان-ناحية
بتظاهرة نهار يوم الجمعة الموافق / / ، حيث المعانا اليومية
ارتفاع الحرارة وإنقطاع الكهرباء المستمر.
ويذكر المصدر أن المتظاهرين كرروا خروجهم للتظاهرات اكثر من مرة في اليوم
نفسه، اهرين يحصل أمام إدارة المخيم الذي يبلغ عدد الخيم فيه
خيمة تقطنها عوائل أيزيدية نازحة من سنجار وبعشيقه وبحزاني.
الساعة التاسعة من مساء اليوم نفسه، كانت التظاهرة الاخيرة التي أدت الى
بعض من أعمال العنف نتيجة عدم استجابة ادارة المخيم لمطالبهم في توفير الكهرباء
اللازم للوقاية من موجة الحر والتخفيف من معاناتهم ، حيث المتظاهرين
بكسر زجاج كرفانات الادارة من خلال رميها بالحجارة، إدارة المخيم
لاتصال بالاجهزة الامنية (الاسايش) الى المخيم وقامت بتفتيش الخيم
واعتقال عدد من شباب المخيم الذين دهم بحسب المصدر
لحد اليوم معتقلين ولا يعرف عنهم شيئاً .

• (. . .) انه هرب من قرية الحاج علي في منطقة حمام العليل
نفوسها الى مدينة اربيل بعد سيطرت داعش عليها
ايقن أن الحل البديل هو الخلاص من نيرهم في الهرب منهم من غي
يعلموا بذلك، لانهم إن أحسوا بهروبه سيقومون بقتلهم جميعاً، لذلك كان خيار
الهروب على مرحلتين:

ويعضي الناجي (. . .)
والاطفال لوحدهم أول الامر وبع يقنت من وصولهم الى اربيل ومن ثم أخرج
الذي أبقيته معي، ففي يوم / /

والاطفال الصغار بوضعهم بسيارة والتوجه باتجاه القوات العراقية، وتوقفت على
- كم منهم وتركتهم لكي يكملوا طريقهم باتجاه القوات العراقية مشياً على
عد وصول العائلة الى اربيل ، وفي يوم - حاولت الهرب مع ولدي

التقرير النصف سنوي لمنظمة حقوق الإنسان

مستغلاً المطر الغزير في تلك الليلة عبر الانفاق والخنادق التي حفرها داعش كخطوط مقاومة له، حيث مشينا لمدة تترا ح مابين - .

ويؤكد السيد (. . .) أن خروج الاهالي لم يعد سهلاً بعد محاولات الجيش العراقي لتحرير مناطق قرى الحاج علي والبالغة تسعة قرى، هي على التوالي (خربة جبر، خربة شمام، ابو واوي، الدرباس، المحل، الحصية) (. . .) ، حيث بدأ الدواعش بمعاقبة أهالي الهاربين منه وذلك بإعدام شخص مقرب لهم حال معرفته بهروب أحد أفراد العائلة . كما أوضح أن داعش في الفترة الاخيرة بدأ يقوم باعتقال كل شخص يملك جهاز (موبايل) إذا كان غير منتمي له، ومن بين من اعتقل أخ السيد عبدالقادر السيد عبدالله محمد معيد وهو معوق، حيث ا قبل اربعة اشهر من خروجه وقبل شهر أرسلوا قصاصة لاهله تشير الى اعدامه بتهمة التخابر مع القوات العراقية .

ويضيف المحررة الوحيدة من قرى هي قريتي خربة الشمام وخربة العبد فقط وهناك سبعة قرى اخرى هي (المحل والحصية والكرامة والعوسجة الشرقية والعوسجة الغربية) سيطرة داعش، وهناك تحصينات مقامة من قبل الدواعش وهي على شكل سواتر وخنادق باتجاه النهر، والدواعش لديهم كمائن في المناطق الزراعية لمنع اية محاولة يقوم بها الاهالي بالهرب من هذه القرى باتجاه النهر ومن ثم عبر المناطق الزراعية للوصول الى قرية خربة شمام الموجود فيها الجيش، ومن يحاول الهرب يقوم داعش بقتلهم أو اسرهم وأخذهم رهائن، (من الهاربين المدنيين و أقيمت لهم في أربيل.

ويضيف ان المشكلة كون الجيش متوقف عن التقدم تحرير باقي القرى وبع المعلومات انهم التعزيزات الامنية من بغداد، وعن الية التواصل مع الباقين في القرى وعن تحركات الجيش، قال ايضا أن الكثير من أبناء المنطقة هم من مقاتلي الحشد، ومن خلالهم تصلنا التطورات في الوضع الامني، كما أن هناك الكثير من أهالي هذه القرى يعيشون في كركوك واربيل وبينهم تواصل.

انه لم يخرج من الموصل منذ سقوطها بيد داعش، وكان خروجه هو يوم - منها، اما

افاد المصدر ذاته، أن السفر كان ممنوعاً وفي حالة تتطلب ذلك، فيجب أن يكون الكفيل لسفرك هو من الارهابيين؟ وهو يروي أن أحد أبنائه بعد نارية له أصيب بكسور وتلف أعصاب،

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

خارج الموصل، وأكد ذلك بتقارير طبية بعد مراجعته ضمنهم

(محمد ابراهيم السبعواوي) الذي اكد له أن نسبة شفائه هي %
الف يورو ومن خلال مستشفيات المانية فقط، وحاولوا معهم كثيراً ولكن الدواش
هم هذا معللين ان الرب قادر على شفائه وهو ليس بأحسن من غيره .

كما أكد أن أغلب الدواش في منطقة الحمام هم من العراقيين، وأن الخط الأول من
القادة منهم أغلبهم من الاجانب من السوريين والليبيين والتونسيين وفي المستشفيات
كنا نرى الصينيين والفيتناميين وباقي الجنسيات، وهم يتعاملون بالالقاب والكنى
وليس بأسمائهم الصريحة، أما أبناء المنطقة فأغلبهم من الخط الثاني .

العراقيين المنتمين الى داعش من ابناء المنطقة البعض من غرر بهم وهناك من
كان لهم جذور مع التطرف والقاعدة قبل داعش ومن بيوتات معروفة في المنطقة ،
ويقول السيد (. . .) أننا دهشنا بعد سقوط الموصل من ظهور اناس لم نكن
نتوقع منهم التطرف والانتماء الى داعش، حتى النساء ظهرن وهن منظمات
منتميات الى داعش وليس الرجال وحدهم . وعندما كان يؤتى بأحد هؤلاء النسوة
من الداعشيات مقتولاً كانت الهلاهل وتوزيع الحلوى وهن فرحات بذلك هو ما
يصدر منهن وليس البكاء والعويل، لان المقتول شهيد بحسب عقيدتهم ومثواه أصبح .

يؤكد ان ممارساتهم م زية من حيث الضغط على الاهالي بلبس الدشداشة القصيرة
واطلاق اللحية والجلد لكل من يخالفهم في ذلك، كما أن عليك حضور الصلاة الى
الجامع وإلا الجلد هو مصيرك امام الملاء.

اما وضع النساء لم يكن بأحسن من حال الرجال، فعليهم لبس الخمار خارج الدار،
() ()

خلاله.

منظمة حمورابي لحقوق الانسان

الوضع الاقتصادي سيئاً جداً، حيث لا توجد رواتب ولا حوالات مالية

لم يعد هناك نقد متوفر، كما أن الضرائب التي بدأ تفرضها
ومنها الكهرباء بشقيه الوطني والمولدات، بات له تاثيره السلبي الخطير على
حياة الناس بعد مرور سنة على تردي وضع الكهرباء، اصبحت الحصة المقررة
لكل عائلة هي امبير للوطني ومثله من المولدات مقابل دفع مبلغ الف دينار
للوطني للشهر الواحد و الاف دينار دينار لاجور المولدة للأمبير الواحد
امبير فقط لكل عائلة، وإذا مسك

الف دينار

امبير

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

مع قطع الكهرباء عن الدار، وفي حالة إعادة الكهرباء دون علمهم فإن العقوبة تكون بأخذ صاحب البيت وهنا يكون المصير مجهو .

عن وضع الزراعة واهتمام الاهالي (. . .) بتوقف الزراعة لاسباب كثيرة منها عدم وجود الكهرباء لا يصل الماء الى البساتين والحقول مع شحة المياه، ولعدم وجود جدوى اقتصادية في تسويق للمحاصيل .

للاهالي قام العديد منهم ببيع سياراتهم باسعار زهيدة جداً، إذ وصلت الاسعار الى القيمة الحقيقية مع دفع الزكاة من قيمة البيع الى داعش..

- الناجية : () / ()
الحالة الإجتماعية : متزوجة من السيد ()
المهنة : في دائرة تسجيل القاصرين () .
أولادها :
- () -
- () -
- () -
- () .

السيدة () تصف ما جرى لها وللآخرين بعد احتلال داعش للموصل ، حيث اشارت الى ان الارهابيين كانوا يجبرون العوائل على تزويج بناتهم للمسلحين ، كما وصف ابنها () التدخل اليومي للارهابيين في الحياة الشخصية للمواطنين واعتبار السروال القصير مجرد عورة ، اما كيفية هروب العائلة فيتفق افرادها على ان هذه العملية كانت محفوفة بالمخاطر الجسيمة ، وبعد سلسلة من الاتفاقات تم وضع خطة حيث نقلتهم سيارة تكسي من دارهم الكائنة في حي الزهور الى مكان اخر في الموصل وقد اصطحبوا معهم اربعة حقائب فقط فوجدوا هناك ثلاث عوائل اخرى م
وفي الساعة الثالثة من صباح اليوم الثاني طلب منهم الدخول في (صهريج للنفط) ضمن الجزء السفلي لحوضه ومعزول بسقف حديدي عن جزئه العلوي كما تم تزويدهم بمعلومات بالامتناع عن اي تحرك او حديث لان نقاط التفنيش التي نصبته داعش كانت تقوم بضرب جسم التانكر بقطعة حديد لتقيس الصدى لهذا الضرب وهكذا تحرك التانكر (السيارة الحوضية أو الصهريج) والنصف من مساء اليوم نفسه وصلوا الى منطقة الدشيشة حيث انزلوا من التانكر (الصهريج) وتم وضعهم في سيارات نقل (باصات صغيرة كيات) حي الى مدينة الرقة وبعد مبيت ليلة واحدة في احدى ساحاتها توجه الجميع في لوري (

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

(مكشوف الى مدينة المنبج حيث استغرقت الرحلة اربعة ساعات وتم اسكانهم في دار خالية اذ بقوا فيها اسبوع كانوا لا يتناولون فيها غير الخبز والجبن والطماطة والخيار وفي نهاية هذا الاسبوع تم اخراجهم من الدار باتجاه مدينة عزاز مرورا بقرية الراعي والباب وبعد ذلك توجه الجميع مشيا على الاقدام حيث كانوا يحملون امتعتهم على ظهورهم وكان المسير ليلا فقط وفي مكان مكشوف توقف المهرب ليقول لهم ان مهمتي انتهت الان وان عليكم التوجه نحو الضوء مشيرا باصبعه الى احد الاتجاهات ففعلنا الى ان اقتربنا من منطقة الضوء وكان في استقبالنا الجيش الحر السوري ، ثم تم التوجه الى تركيا حيث جرت ستة محاولات من اجل الدخول الى تركيا وكانت المحاولات تجري ليلا وفي كل المحاولات الخمسة كان الجيش التركي يكشفها ويعيدنا الى الحدود السورية الى ان تولى مهرب تركي الذي نجح في اوصولنا الى بلدة خربة الجوز ثم الى مدينة انطاكية ومنها الى انقرة حيث استضافنا احد الاقارب في شقته وراجعنا السفارة العراقية هناك لتأمين

يوم

الى اربيل .

- أفادت معلومات وصلت الى منظمة حمورابي لحقوق الانسان ان هناك عدد من المواطنين الذين قتلتهم داعش وهم من سكان قرية الحاج علي في ناحية حمام العليل واسمائهم كما يلي :
 - عبدالله محمد معيد / معوق على كرسي ، أعتقل ليلاً في العاشرة والنصف في أيلول من قبل داعش بوشاية من قبل احد العملاء بتهمة التخابر مع آخرين خارج منطقة سيطرة داعش، حيث شوهدت سماعات الموبايل في إذنه، وقد توصلنا لديهم بأنه معوق وهو يتخابر من أجل التحقق من مرتبه للرعاية، ولكن كل ذلك لم يتشفع لهم، وبعد أربعة اشهر تم إرسال قصاصة ورقية في كانون الثاني عام تشير الى إعدامه من قبلهم.
 - عيسى عصمان حسين معيد / عقيد ركن ، أمر الفوج الرابع شرطة محلية، أخذ من قبل داعش بتاريخ / / ، وتم تصفيته يوم / / .
 - مثنى عبد الكريم حسين معيد /
 - علي سعيد هواز معيد / إعتقلته
 - مناضل عبد الواحد حسين معيد / إعتقلته
 - سالم فتحي سرهيد / مقدم متقاعد ، كان على خلاف مع الدواعش في أفكارهم وتصرفاتهم ، إعتقلته داعش ولازال مجهول المصير .

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

- رافع فتحي سرهيد / إعتقلته داعش ولازال مجهول المصير .
- محمد سعيد هواس معيد / ضابط شرطة محلية ()
- علي حسن هواس معيد / ضابط شرطة محلية ()
- براء عيسى عصمان معيد / ضابط شرطة إتحادية، إعتقلته داعش بتاريخ / / مع أبيه العقيد عيسى عصمان، ولازال مجهول المصير .
- / / إعتقلته داعش في أيلول ولازال مجهول المصير.
- مثني فرج زعيان / ولازال مجهول المصير .
- كما تم إعدام عدد من اهالي قرية الحاج علي يوم / / وهم كل من :
 - العقيد الركن حازم سرحان
 - حازم سرحان ابنته
 - خطيمة (زوجة أخ العقيد)
- هؤلاء أعدموا بعد محاولة هروبهم من قرية خلال عملية التحرير الاخيرة بإتجاه قوات الجيش هرباً من داعش، حيث تم مسكهم من قبل الدواعش وتم تنفيذ أمر الإعدام بهم وتركت جثثهم من غير دفن .
- كما تم إعدام ثلاث مدنيين آخرين في يوم / / لنفس السبب وهم كل من :
 - حسن أحمد خليل
- خاطبت شركة بابيلون الاعلامية منظمة حمورابي لحقوق الانسان في رسالة افادت انها تعرضت الى أعمال شغب وتخريب على ايدي مجموعة من الشباب وذلك ليلة عيد نوروز في منتزه جافي لاند في السليمانية ، وازافت الشركة ان ما جرى يدعو الشركة حسب قولها إعلامية مستقلة لا تعود الى اية جهة حزبية أو مؤسساتية عملت لمدة عشرة سنوات في المهجر وبالتحديد في هولندا انشطتها التصويرية والفنية غطت الاحتفالات في فرنسا والمانيا وبلجيكا وفنلندا والسويد..
- مضيفة ان ادارة الشركة فضلت ان تقدم خدماتها لابناء وطنها لهذا قررت العودة الى () .

التقرير النصف سنوي لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان

- (.) باختطاف المواطن اميجر هرمرز عوديشو يوم / / في حي الرياض في بغداد الساعة الحادية عشر ليلا، وتم الافراج عنه بعد ان دفعت عائلته فدية مالية للخاطفين .
- أفاد أيزيديون لمنظمة حمورابي لحقوق الانسان بأنه تم منعهم من إدخال مواد غذائية كافية لسد حاجاتهم، من السكر والرز وغيرها من المواد الغذائية الاخرى الى قراهم في سنجار، وأضافوا أن السيطرات الامنية وخاصة نقطة تفتيش فيشخابور غرب زاخو قد حددت كميات قليلة جدا لا تتناسب مع حجم الحاجة تتطلبها الحياة اليومية للعائدين الى ديارهم وضمن مقومات بقائهم ، كما أفاد أيزيديون من أهالي سنجار لحمورابي بوجود إجراءات مشددة و روتينية ومعقدة للسماح لهم بإدخال المواشي إلى قرى سنجار، وهذا يقلل من فرص تشجيع العودة ودعم مقومات البقاء والعيش الكريم .
- تابعت منظمة حمورابي لحقوق الانسان قضية العائلة المسيحية الساكنة في حي شاوراني في أربيل، والتي تعرضت سابقاً الى الكثير من الاعتداءات على ايدي بعض جيرانهم، ولم تتوقف تلك الاعتداءات رغم المناشدات التي قامت بها منظمة حمورابي وتدخل الجهات الحكومية في إقليم كور حقهم في الشكوى بتعهد قسري بعدم التعرض للمهاجمين أو الشكوى ضدهم مجددا .
- (. . . .) من مواليد [] في سيطرة مسلحة بمنطقة الرزازة يوم / / ، والأصل في الحادث انه كان هاربا من الموصل برفقة والدته (هـ) وصديقه خلاصا من داعش حيث وصل الثلاثة الى الرزازة عن طريق الرطبة والرمادي ، وعندها طلبت السيطرة من الشابين مرافقتهما وبعد حين افرج عن صديقه أما هو فقد اعتقل وطلب من والدته المغادرة وهي لا تعرف مصيره منذ ذلك الوقت ، وحسب المعلومات التي قالها صديقه بعد ذلك أن تحقيقا جرى مع الاثنين وأنهم سمحوا له بمغادرة المكان في حين ابقوا على الشاب (. . . .) معهم ، الوالدة (هـ) تسكن كركوك حاليا .

Hammurabi Human Rights Organization

رية / مجمع القادسية-

inf@hhro.org

www.hhro.org